الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة

وسام عادل ناصر

أ. د رجاء ياسين عبدالله

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة و الفروق ذو الدلالة الاحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور إناث) والتخصص (أنساني – علمي) والمرحلة (الثانية – الرابعة) تألفت عينة البحث على (٣٦٨) طالب وطالبة من طلبة جامعة كربلاء وتحديدا المرحلة الثانية والرابعة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) ومن التخصص الانساني والعلمي من الذكور والاناث اختيرو بطريقة العينة العشوئية الطبقية ذات التوزيع المتساوي وتحقيق للاهداف البحث اتبع الباحثان المنهج الوصفي وقاما بتبني مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لـ (عبدالله ٢٠١٢) تحقق الباحثان من الخصائص السكومترية للمقياس فأستخرج له الصدق الظاهري وصدق البناء كما استخرج الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار باستخدام معامل ارتباط برسون ومعادلة الفا كرونباخ وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٣) فقرة وقد طبق الباحثان المقياس على عينة البحث الاساسية ، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الوسائل الاحصائية مثل اختبار (T-test) لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثلاثي واختبار توصل الباحثان الى النتائج الاتية النتيجة الى ان طلبة الجامعة لديهم كفاءة ذاتية مدركة توجد فروق ذات دلالة احصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور –اناث)لصالح الذكور كما اظهرت النتائج عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية تبعاًلمتغير التخصص (علمي ،انساني) ومتغير المرحلة الدراسية(الثانية – الرابعة). وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بعدد من التوصيات وأقترحا بحوثاً مستقبلية

الكلمات المفتاحية : الكفاءة الذاتية المدركة ، طلبة الجامعة

الكفاءة الذاتية المدركة:

تؤدي الكفاءة الذاتية المدركة، دوراً بارزاً في التأثير على الأداء الأكاديمي للطالب، وتتبلور هذه الكفاءة في شكل أفكار ومعتقدات حول الذات بشأن مدى كفاءتها، وهذه الأفكار تتوسط بين ما لديه من معرفة ومهارات، وبين أدائه الفعلي في المواقف التعليمية (pajares,1996,p.547). ولا سيما، عند الشباب الجامعي الذي يعد الصفوة المختارة لكل مجتمع، إذ تلقي هذه الدراسة الضوء على احد ابرز العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة، وكذلك مدى التطور الذي يطرأ على شعور الطلبة بكفاءتهم خلال سنوات الدراسة الجامعية مع نضج خبراتهم، واكتسابهم للعديد من استراتيجيات التعلم، والمهارات التي تمكنهم من مواجهة الحياة العملية بعد التخرج. إن إدراك الطلبة لكفاءتهم يؤثر على الخطط التي يعدونها مسبقاً، فالذين لديهم أحساس مرتفع بكفاءة الذات يرسمون أهدافاً ناجحة توضح الخطوط الايجابية المؤدية لمستقبل مشرق.

أهمية البحث:

ويرى "باندورا" أن مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة من المفاهيم التي تحتل مركزاً رئيسياً في تحديد القوة الإنسانية وتفسيرها ، فهي تؤثر في أشكال التفكير والتصرفات، فكلما ارتفعت الكفاءة الذاتية ارتفع بالتالي الإنجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية. ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن آلية الكفاءة الذاتية يمكن أن يكون لها

قيمة كبيرة في تصرفات الإفراد، لأنها تساعد في تفسير الاختلاف بين بعض أنماط السلوك الذي ينتج عن أسباب مختلفة (الصقر،٢٠٠٥: ٣٨).

حيث إن الأفراد الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية، يتصفون بالانفتاح العقلي، ولديهم جرأة، ولكنهم ليسوا مغامرين أو مخاطرين وهم أكثر إصرارا وتحملاً، واقل توتراً وأكثر اتزاناً من الناحية الانفعالية والعاطفية، إذ توجد لديهم القدرة على العناية بالآخرين والرغبة للاهتمام بهم (المعايطة، ٢٠٠٧، : ٨٩).

ويؤكد "هاريس" أن الكفاءة الذاتية تؤثر في اختيار المتعلم لأنشطة ومهام التعلم، كما تؤثر في استمرار الجهد والمثابرة التي يقوم بهما المتعلم لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها أثناء عملية التعلم، وبالتالي فان الأفراد الذين يمتلكون كفاءة منخفضة للذات لا يفضلون المواقف الصعبة ويسعون إلى تجنب الفشل (Harris, 1990; 45).

ومماتقدم تكمن اهمية البحث الحالي في :

١. تكمن أهمية البحث في اتخاذه المرحلة الجامعية والتي تعد من المراحل المتقدمة التي تعني بتهيئة الكوادر المستقبلية المؤهلة فنياً وعلمياً لتبوء مواقع مختلفة ذات تأثير في حياة المجتمع بشكل عام.

٢. يحاول البحث معرفة مدى إدراك الطلبة لكفاءتهم الذاتية في المواقف الدراسية باعتبارها عاملاً هاماً يمكن الطلبة من النجاح في الحياة والقدرة على مواجهة التحديات.

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

١ -الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة

٢- الفروق ذو الدلالة الاحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة لدي طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور إناث) والتخصص (أنساني – علمي) والمرحلة (الثانية – الرابعة).

حدود البحث: Limits of Research

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء (العلمي- والانساني) ومن كلا الجنسين (ذكور - أناث) (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢

تحديد المصطلحات:

فيما يأتي تعريفاً للمصطلحات التي تشكل المحاور الأساسية في البحث الحالي وهي:

: الكفاءة الذاتية المدركة Perceived Self - Efficacy

-يعرفها باندورا (Bandura , 1997) بأنها :-

١-((معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم اوتنفيذ المخططات المطلوبة لانجاز مهمة معينة) (Bandura , 1997: 33).

وقد تبنى الباحث تعريف باندورا (Bandura , 1997) بسبب تبني المقياس المتبنى لهذا التعريف .

التعريف الإجرائي :- (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس الكفاية الذاتية المدركة الذي اعد لهذا الغرض)

اطار نظري

مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة

يعد مفهوم كفاءة الذات المدركة (Perceived Self – Efficacy) من البناءات النظرية التي تقوم أساساً على النظرية المعرفية الاجتماعية لـ باندورا Bandura ، والتي حظيت في السنوات الأخيرة بأهمية متزايدة في مختلف مجالات علم النفس ومنها مجال علم النفس التربوي، على أساس أن هذا المفهوم يسهم كمتغير وسيط في تفسير سلوك الطلبة (Bandura, 1977, p:191)، وهي أحد المفاهيم التي قدمها باندورا في سياق عرضه لدور العوامل الاجتماعية والمعرفية في التعلم ، وما يحدث فيما بينها من تفاعل إذ يتضمن مفهوم كفاءة الذات المدركة فكرة أن المثيرات الاجتماعية التي نتلقاها من الوسط الذي نعيش فيه تؤثر في شعورنا بكفاءة الذات المدركة عند قيامنا بمهمات تتطلب مهارات معينة (العتوم، ٢٠٠٥، ص١٢٠) .

مصادر كفاءة الذات المدركة:

وقد أشار باندورا (Bandura, 1994) ان هناك أربعة مصادر يستطيع الفرد عن طريقها اكتساب كفاءة الذات المدركة وهي: -

١ . خبرات الانجاز السابقة (Actual Experince):

يشير باندورا إلى ان الخبرات الواقعية المباشرة هي أكثر الأساليب فاعلية في خلق الإحساس بالكفاءة ، فالنجاح يؤدي إلى بناء اعتقاد قوي بالكفاءة ، في حين إن الفشل يعمل على تكوين اعتقاد بعدم أو ضعف الكفاءة ، فإذا كان هناك خبرات سابقة ناجحة ولكنها سريعة ، فانهم يتوقعون بنجاحات سريعة إلا ان الفشل في هذه الحالة يمثل مخاطرة بتكوين معتقد سالب بالكفاءة، (Bandura, 1994,p.56) .

٢ -الخبرات البديلة (Vicarious Experience):

وتعني النموذجية أو الاقتداء بالانموذج أو التعلم بالملاحظة (الشمري،٢٠١٠، ص٧٧).

٣ -الإقناع الاجتماعي (Social persuasion)

وهو وسيلة تتمثل في بث عبارات الحماس والتشجيع لإقناع المتعلم على القيام بإداء مهمة ما (ملحم، ٢٠٠٤ن ص١٢).

٤ -الحالة البدنية والوجدانية (Emotional and Physiological State)

ويشير باندورا إلى اثر الحالة البدنية والوجدانية للأفراد في كفاءة الذات المدركة ، اذ يعتمدون جزئيا على حالاتهم البدنية والانفعالية في تقييمهم لقدراتهم أو إمكاناتهم ، (Bandura ,1994,p.70) .

النظرية المفسرة لمفهوم كفاءة الذات المدركة:

هناك عدد من النظريات التي تناولت مفهوم كفاءة الذات المدركة ومن هذه النظريات: -

١. النظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory

درس ألبرت باندورا (Albert Bandura) الطبيعة الاجتماعية للتعلم وقد سمي منهجه هذا النظرية المعرفية الاجتماعية ، اذ اعتقد باندورا ان معظم حالات التعلم عند الإنسان تكون عن طريق ملاحظة (Observation) الآخرين عن طريق تقليدهم (ابو غزال ، ٢٠٠٦، ص١١٩) فالإنسان لا يتعلم عن طريق التجربة المباشرة فقط ، ولكنه يتعلم عن طريق النماذج المقدمة اليه صدفة او عمدا اذ يتمكن الفرد من تكوين فكرة بشان طريقة تنفيذ السلوك وذلك عن طريق مراقبة الآخرين(Bandura , 1977,p.22) وما ينتج عنها من آثار عقابية او تعزيزيه فينشا الدافع لدى الفرد في تعلم بعض الخبرات والأنماط السلوكية او عدم تعلمها (الزغلول ، ٢٠٠٦، ص٧٣) إذ أكد باندورا على أهمية السلوك ، والمعرفة ، والدافعية ، فضلا عن السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه التعلم ، وهدف النظرية هو التنبؤ بأي سلوك (متى ما تم اكتسابه) في رصيد الفرد (السلوكي)

لقد عُرفت نظرية باندورا في البداية باسم نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)، ولكنه أعاد تسميتها إلى النظرية المعرفية الاجتماعية (Social Cognitive Theory) وذلك لتضمين التطورات التي حققها في نظريته، إذ يرى العديد أَنَّ (باندورا) هو عالم نفسي معرفي بسبب تركيزه على عوامل الدافعية وآليات تنظيم الذات والتي تسهم في سلوك الشخص أكثر من تأثير عوامل البيئة لوحدها (Bandura, 2001, p.1).

أبعاد كفاءة الذات المدركة:

يؤكد باندورا (Bandura) إمكانية قياس كفاءة الذات المدركة وفق ثلاثة أبعاد وهي:

١-مستوى كفاءة الذات المدركة:

ويعني مدى قوة الاعتقاد بالكفاءة لحل المشكلات المختلفة في صعوبتها وتندرج معتقدات كفاءة الذات بين الأفراد من الاعتقاد بالكفاءة لحل المشكلات مهما بلغت درجة صعوبتها إلى الاعتقاد بعدم الكفاءة لحل أي مشكلة مرورا بالاعتقاد بحل المشكلات الصعبة (رضوان،١٩٩٧، ٤).

٢ -عمومية كفاءة الذات المدركة:

ويشير هذا البعد إلى انتقال كفاءة الذات المدركة من موقف ما إلى المواقف الأخرى المشابهة، فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام موازنة بنجاحه في أداء أعمال ومهام مشابهة (Bandura,1977,p.194).

٣ . ثبات كفاءة الذات المدركة:

كما يشير باندورا الى ان الثبات معناه بقاء كفاءة الذات المدركة عند مستوياتها في الظروف المختلفة، ويؤدي ذلك إلى مثابرة الفرد لتحقيق (عبد الله، ٢٠١٢، ٣٨).

❖ **منهجية البحث**

يتضمن هذا الفصل عرض لمنهجية البحث والإجراءات المتبعة فيه والكفيلة بتحقيق أهدافه بدءا من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها وتحديد أدواته وإجراءات القياس المناسبة فضلا عن أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيها. ويتحدد منهج البحث على وفق مشكلته وأهدافه وطبيعة متغيراته ومجتمعة، وبما ان الهدف من البحث الحالي التعرف على والكفاءة الذاتية المدركة، فان المنهج الملائم هو المنهج الوصفي.

أولاً: مجتمع البحث Population of the Research:

ويُقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث، والمجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يُفترض أن نُعمم نتائج البحث عليه. (الرفوع، ٢٠١٢: ٢٢)، يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء للعام الدراسي(٢٠٢١ –٢٠٢٢) وقد بلغ عدد مجتمع البحث*(٨٨٢٩) موزعين بحسب الجنس بواقع (٣٨١٢) طالباً و (٥٠١٧) طالبة وبحسب التخصص (علمي – إنساني) بواقع (٣٥٨٤) طالبا وطالبة في الاختصاص العلمي و (٥٢٤٥) طالبا وطالبة في الاختصاص الإنساني ، وبحسب المراحل (الثانية – الرابعة) بواقع (٤٨٢٧) للمرحلة الثانية و (٤٠٠٢) للمرحلة الرابعة.

ثانياً. عينة البحث:

من الخطوات المهمة في البحوث التربوية والنفسية هي اختيار العينة التي يجب أن تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع (البياتي وآخرون، ٢٠٠٨: ١٨٤)، نظراً لكون المتغيرات المراد دراستها في البحث الحالي مقسمة الى طبقات يعبر كل منها عن فئة من مستويات المتغير موضوع البحث، وبما أن مجتمع البحث مقسم إلى طبقتين متساويتين من حيث الجنس (ذكور / إناث)، والتخصص (علمي /انساني) لذا لجأ الباحث الى اختيار عينة عشوائية طبقية ذات التوزيع المتساوي، وبذلك تكونت عينة التطبيق النهائي من (٣٦٨)[١] طالب وطالبة من مجتمع البحث الأصلي، تم اختيارهم من المرحلة الثانية ، وبواقع (215) طالب وطالبة في التخصصات العلمية والإنسانية، و المرحلة الرابعة، وبواقع (١٥٣) طالب وطالبة في التخصصات العلمية والإنسانية، وكما موضح في جدول (١).

جدول (١)

عينة البحث الأساسية موزعة بحسب الجنس والتخصص والمرحلة

المرحلة	الثانية			الرابعة			المجموع الكلي		
الجنس التخصص	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
الإنساني	٤٧	٦٧	١١٤	٣٠	٤٤	٧٤	٧٧	١١١	١٨٨
العلمي	٣٢	٦٩	١٠١	٣٣	٤٦	٧٩	٦٥	١١٥	١٨٠
المجموع الكلي	٧٩	١٣٦	٢١٥	٦٣	٩٠	١٥٣	١٤٢	٢٢٦	٣٦٨

أداة البحث:Tools of Research

* تم الحصول على البيانات في جامعة كربلاء بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للعلوم الانسانية – في٢٠٢٢/٣/١ .

$$n = \frac{N \times P\,(1-P)}{[N-1 \times d^2 \div z^2] + P\,(1-P)}$$

(Thompson , 2012 , 59)

بعد اطلاع الباحثان على ما تيسر من الادبيات والدراسات السابقة التي تطرقت الى مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة ، حصل الباحثان على مقياس أعدهُ (عبد الله ٢٠١٢)، واعتمد الباحثان على هذا المقياس للأسباب الآتية:-

١-المقياس تم بناؤه على وفق نظرية التعلم الاجتماعي باندور وهي نفس النظر التي اعتمدت في البحث الحالي
٢-انه يصلح للتطبيق على عينة الدراسة (طلبة الجامعة)؛ لأنه مبني على نفس العينة.

وصف المقياس بصيغته الأولية:

يتكون المقياس من (٥٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي ومستوى الكفاءة ويتكون من (١٨) فقرة، وعمومية الكفاءة ويتكون من (١٤) فقرة، و ثبات الكفاءة ويتكون من (١٨) فقرة، وخمس بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس وهي (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، لاتنطبق عليّ، لاتنطبق علي بداً)، وتأخذ الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي،

الخصائص السيكومترية للمقياس

اولا: الصدق: تم استخراج معامل الصدق التمييزي بطريقة المجموعتين الطرفيتين للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول (٢).

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	4.69	.555	2.79	1.152	15.499	١٩	**2.34**	**1.486**	**2.94**	**1.178**	**-3.247**
٢	4.81	.442	3.33	1.168	12.250	٢٠	4.84	.436	3.26	1.233	12.580
٣	4.44	.950	3.18	1.338	8.031	٢١	4.29	1.200	3.88	1.150	2.548
٤	4.58	.822	2.95	1.187	11.731	٢٢	4.27	1.181	3.01	1.211	7.736
٥	2.84	1.486	2.05	1.248	4.264	٢٣	4.78	.616	3.58	1.208	9.150

٦	3.38	1.581	3.35	1.537	0.131	٢٤	2.93	1.438	2.44	1.194	2.728
٧	4.60	.696	2.89	1.163	13.135	٢٥	3.97	.990	2.29	1.238	11.054
٨	3.82	1.191	1.84	1.060	12.916	٢٦	4.66	.598	3.24	1.143	11.413
٩	4.64	.729	2.91	1.204	12.784	٢٧	4.69	.690	3.09	1.124	12.626
١٠	4.81	.436	3.11	1.122	14.712	٢٨	4.91	.322	3.29	1.231	13.237
١١	4.81	.456	2.85	1.183	16.093	٢٩	4.59	.642	2.72	1.214	14.156
١٢	4.66	.699	2.70	1.096	15.618	٣٠	4.76	.609	3.09	1.196	12.903
١٣	4.82	.450	3.09	1.124	14.868	٣١	3.88	1.316	3.18	1.345	3.885
١٤	4.60	.655	2.44	1.105	17.535	٣٢	4.72	.593	3.01	1.072	14.528
١٥	4.37	.781	2.33	1.168	15.069	٣٣	4.83	.443	3.41	1.319	10.652
١٦	3.79	1.454	3.24	1.282	2.930	٣٤	4.84	.457	3.66	1.209	9.532
١٧	3.88	1.133	1.91	1.072	13.136	٣٥	4.86	.347	3.18	1.198	14.036
١٨	4.86	.373	3.63	1.189	10.272	قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٢) تساوي (١,٩٨).					

ثانياً: ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة:

ولحساب الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة، اعتمد الباحث طريقتين وهما: طريقة الاختبار واعادة الاختبار التي تؤشر التجانس الخارجي، وطريقة الفا كرونباخ التي تؤشر التجانس الداخلي.

أ. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest Method:

.لذا تم تطبيق المقياس على عينة الثبات والبالغ عددها (٦٠) ، حيث ثبت الباحث مؤشرا على كل استبانة ليتم التعرف عليها في التطبيق الثاني لأفراد العينة، وذلك حرصا بأن يكون لكل طالب من افراد العينة درجتين على نفس المقياس ، وبذلك أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (١٥) يوما . حيث يشير (الظاهر وآخرون ،١٩٩٩) إلى ان المدة بين الاختبارين يجب أن تتراوح بين (١٠-٢٠) يوما (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩ :١٤٢). وتم إيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون. فبلغ ثبات المقياس (٨٨. ٠) وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس الحالي خلال الزمن.

ب . طريقة تحليل التباين بأستخدام معادلة ألفا كرونباخ Internal Consistency Coefficient:

- لغرض الوقوف على مدى ثبات المقياس فقد استعمل الباحثان مؤشراً آخر وهو معادلة (الفاكرونباخ) ، ان هذا المعامل يشير الى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس والتي تنشأ من العلاقة الاحصائية بين الفقرات ، كما تشير ايضاً الى أن المقياس متجانس وهذا يعني ان جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً ، ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة استخدمت عينة الثبات المشار اليها سابقاً والبالغ عددها(٦٠) ، إذ بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٩١)، وهو معامل جيد يشير الى تجانس المقياس..

❖ **وصف مقياس الكفاءة الذاتية المدركة وتصحيحه بصيغته النهائية:**

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة والذي يتكون من (٣٣) فقرة وقد توزعت الفقرات على ثلاث مجالات، ويتضمن المجال مستوى الكفاءة (١٥) فقرات، والمجال الثاني عمومية الكفاءة (٨) فقرات، والمجال الثالث ثبات الكفاءة (١٢) فقرات، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي: (تنطبق عليّ دائماً) و(تنطبق عليّ غالباً) و(تنطبق عليّ احياناً) و(تنطبق عليّ نادراً) و(لاتنطبق عليّ ابداً)، يقابلها سلم درجات يتراوح من (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١)، وبذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (١٦٥) درجة، واقل درجة محتملة للمقياس (٣٣) درجة، والوسط الفرضي لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة (٩٩)، وقدقاما الباحثان بتطبيق المقياس بصورته النهائية الكترونيا .

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث التي توصل اليها الباحثان على وفق تسلسل الأهداف في الفصل الأول، وبعد القيام بإجراء التحليلات الاحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها بعد تطبيق أداة البحث على أفراد عينة البحث الحالي، قام الباحثان بعد ذلك بتفسيرها و مناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، كما يتضمن تقديم عدد من التوصيات والمقترحات.

الأول: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول : التعرف على الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة.

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة على عينة البحث الأساسية البالغة عددهم(٣٦٨) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ،وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للكفاءة الذاتية المدركة، واستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الفروق المعنوية بين المتوسطات المحسوبة وكانت النتائج كالآتي :-

جدول (٣)

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القية التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
368	126.96	20.312	99	23.577	1.96	0.05	دالة

أظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم كفاءة ذاتية مدركة وفق للمقياس الحالي للبحث ، ويمكن تفسير ذلك على وفق النظرية المعتمدة في البحث الحالي وهي نظرية (التعلم الاجتماعي المعرفي) لباندورا (Bandura)وطبقاً لنظرية باندورا (Bandura ,; 1994) فإن كفاءة الذات المدركة تنشأ من الإنجازات أو الخبرات السابقة، واقتناع الفرد بقدرته على النجاح ، ومن خلال الاقتداء بممارسات الإقران الآخرين، ومن الدعم والتشجيع الذي يتلقاه الطلاب أثناء إعدادهم داخل القاعة الدراسية , Bandura , 1994 . (p:75)

كذلك يؤكد باندورا (Bandura ,; 1997) على دور المؤسسة التعلمية الأساسي في تقوية كفاءة الذات المدركة للفرد وتهذيبها، إذ تعدَ المكان الذي ينمي فيه الأفراد كفاءتهم الذاتية المدركة واكتساب المهارات والمعارف اللازمة لمساعدتهم على حل المشكلات التي تواجههم وهذا يجعلهم يتكيفون مع مجتمعهم بفاعلية، فمن خلال نمذجة الطلبة أو تقليدهم لإقرانهم ومقارنة الأداء بالآخرين تتحدد قدرات الأفراد وإدراكاتهم لكفاءتهم ذاتية المدركة، كذلك يؤثر تقييم المعلم لمنجزات الطلبة أو لإمكانياتهم على كفاءتهم الذاتية المدركة (Bandura , 1997 ,:174).

الهدف الثاني : الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة على وفق متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة: أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين الجنس(الذكور والإناث)ولصالح الذكور بينما لاتوجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسي (علمي، انساني)، والمرحلة الدراسية(الثانية ، الرابعة) وكذلك في حالة التفاعل بين المتغيرات الثلاثة (الجنس ،التخصص الدراسي ، المرحلة) وكما موضح في الجدول الاتي

جدول (٤)

تحليل التباين الثلاثي لدرجات الطلبة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة على وفق متغيرات الجنس والتخصص الدراسي والقاعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	1971.355	1	1971.355	4.788	٣,٨٤	دالة
التخصص	123.744	1	123.744	0.301		غير دالة
المرحلة الدراسية	1.325	1	1.325	.003		غيردالة
الجنس * التخصص * المرحلة الدراسية	675.716	1	675.716	1.641		غير دالة
Error	148220.157	360	411.723			غير دالة
Total	6083591.000	368				

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة الذكور وحبهم للمغامرة بل إن الطلبة الذكور هم من يتحملون أعباء الحياة، ومن ثم تكون كفاءتهم الذاتية المدركة مرتفعة لديهم، ومن خلالها يستطيعون مواجهة تحديات الحياة وبالذات في هذه المرحلة، اذ يرى نفسه قادرا على فعل كل شيء هذا فضلاً عن رغبته في تحقيق أهدافه وأحلامه.

اذا ويرى باندورا (Bandura) ان هذه مرحلة هي التي تضع الفرد أمام تحديات انتقالية جديدة، وان كفاءة الذات المدركة تؤدي دورا مهما في تعلم المهارات الأساسية وإدارة الذات وكسب المهارات الاجتماعية (Bandura, 1994 ,p: 67)

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من دراسة (عبد الله، ٢٠١٢)، ودراسة (اليوسف، ٢٠١٣) ودراسة (حسيب، ٢٠٠١) ودراسة (اللهيبي، ٢٠٠٦) التي وجدت ان هنالك فروقا داله احصائياً ولصالح الذكور، بينما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من (حسونة، ٢٠٠٩) التي وجدت ان هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح الإناث ودراسة (المساعيد، ٢٠١١) ودراسة (Wigfield et al , 1997) اللاتي وجدن انه لم تظهر فروق دالة إحصائيا في متغير كفاءة الذات المدركة وفق متغير الجنس.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث بما يأتي:

١. اشتراك الشباب في الأنشطة الهادفة التي تزيد من كفاءتهم الذاتية التي يمكن من خلالها التعرف على إمكاناتهم الحقيقية.
٢. لفت أنظار القائمين على العملية التربوية إلى إيجاد بيئات تربوية وتعليمية تساهم في بناء المهارات المعرفية التي ترتكز على الكفاءة الذاتية المدركة الطلبة من اجل تحقيق إنجاز أكاديمي عالي وتحسين نموهم المعرفي.
٣. أن تحرص الجامعات على إنشاء مراكز للإرشاد النفسي وتفعيل دورها للاهتمام بالطلبة ولتزويدهم بخبرات تؤهلهم على تنمية الكفاءة الذاتية المدركة بأسلوب علمي منظم.

البحوث المقترحة

٤. تركيز الجهود المستقبلية على إجراء الدراسات التي تركز على الاهتمام ببناء شخصية الطالب وتطوير كفاءته الذاتيةالمدركة.
٥. إجراء دراسة تتناول علاقة الكفاءة الذاتية المدركة وبعض السمات الشخصية السلبية، التي من شأنها أن تعيق كفاءة الطالب وقدراته.
٦. اجراء دراسات اخرى تتناول الكفاءة الذاتية المدركة لدى شرائح اجتماعية مختلفة ومراحل عمرية اخرى، خصوصاً دراسة الاطفال والمراهقين للوصول الى نتائج اكثر عمقاً.

المصادر

اولاً: العربية

- أبو غزال، معاوية محمود (٢٠٠٦) "نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية"، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- رضوان، سامر جميل (١٩٩٧): توقعات الكفاءة الذاتية، البناء النظري والقياس"، مجلة شؤون اجتماعية، الشارقة، العدد (٥٥)

- الرفوع، عاطف عيد . (٢٠١٢) **مدخل في الإحصاء التربوي** ط١، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن

- الزغلول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٦): الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، **دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد (٢) .
- الزق ، احمد يحيى (٢٠٠٩) : الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد العاشر ، العدد الثاني ، البحرين
- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠١) "البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها"، سلسلة علم النفس المعرفي (٦)، ج٢، مداخل ونظريات، دار النشر للجامعات، القاهرة.

- الشمري، أحلام جبار عبد الله (٢٠١٠)، "أدارة الانفعالات وعلاقتها بفعالية الذات التدريسية والتفكير العلمي لدى المدرسات" جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، أطروحة دكتوراه غير منشورة
- الصقر، تيسير محمد علي (٢٠٠٥) "مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات"، جامعة اليرموك، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- عبد لله، أحلام مهدي (٢٠١٢): الكفاية **الذاتية المدركة وعلاقتها باليقظة الذهنية والوظائف المعرفية لدى طلبة الجامعة**، اطروحه غير منشوره، جامعة بغداد، كلية التربية-ابن رشد.

- العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٥): **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- ملحم، محمد امين حسين (٢٠٠٤) "اثر استتراتيجية المهمة المستندة إلى تعديل مصادر العزو في الكفاءة الذاتية والاداء لدى الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والمتدنى في الرياضيات"، جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

ثانياً:الاجنبية

- **Bandura**, A. (1977): Self-Efficacy: Toward, a unifying Theory of Behavior Change, **Journal of Psychological Review,** Vol (84), No(2), p.191-215 .

- --------, (1997) **Self – Efficacy: The Exercise of Control**, W.H. Freeman, Now York.
- --------, (1997) **Self – Efficacy: The Exercise of Control**, W.H. Freeman, Now York.
- -------- (2001): **Self-Efficacy in Changing Societies**. New York, NY, USA, Cambridge University Pres
- --------, F. (2003): **Self-efficacy beliefs, Motivation, and achievement in writing: a review of The literature**. Reading and writing Quarterly, 19.
- Cocks, R.J. & watt, H.M.G (2001) "Self – Perceptions of academic competence: How They develop and how They relate to intrinsic Motivation for Learning in English and math for year six students. Paper presented at the AHRE annual Conference, Fremantle Perth, December.

- **Harrise, K.R. (1990).** Developing self Regulated learners the Rol of private speech and self Instruction, Journal of Education psychologist. NO,25.
- **Maddux, J. m. (1995) Self Efficacy** "Adaptation and Adjustment theory, Research and application", New Jersey, The Plenum Press.
- Pajares, F. (1996) "Self – Efficacy Beliefs in Academic Setting S", Review of Educational Research, Vol. 66(4). PP542 – 578.